فلما ازعمت دولتها على النقلة والارتحال ٥ واحتجبت برد الافول والزوال ٥
فانتهبتها ايدي الغيره ٥ وكثرت عليها حول القدر واطلع لغيبتها ابوان الافق ٥
ودار حول اقطار السما نطاق الشفق ٥ قال حالم اعتباره ٥ لشاهد اختياره ٥ اري
دوله متغيره الوصف يجب ان يكون لها مالك سواها ٥ ومملكه متقنه الصنع
لا بد ان يكون المدبر لها مولاها ٥ ابوان مردي ٥ وكون لا يزدردي ٥ نثرت
يد القدر على بساطه الازرق جواهر النجوم ٥ ونسجت الرياح تحته بيد الحكمه
اردية الغيوم ٥ وليل مظلم كلجه البحر المتلاطم ٥ ونهار مشرق كجوهره
البدر التمام ومهاد بسط فوق بسيطه فراش الحكم ٥ ودل باتقان صنعه
على ثبوت القدم ٥ وليس الازل مما تكيفه الخواطر ٥ ولا بد حل في لمعه الاعراض
والجواهر ٥ وقال لسان التوحيد لمنصت الفهم ايها الخليل الحركات في السكون
والظهور والكمون ٥ والالوان والاكوان ٥ والمثاني والمباني في المالوف والتاليف
والطوالع واللوامع ٥ من اوصاف المنشات بعد العدم ٥ بيد اراده القدم ٥ فلا
تقس الافعال الازليه على مقاييس فعلك ٥ بمثل الاوصاف الاحديه بما تنتزي لعين
عقلك ٥ فناداه منادي القدم بلسان لطف عطف الكرم ٥ يا ابرهيم سر الى
جناب العزه ٥ والتمس التمسك باذيال استار القدم ٥ وتوجه الى حما
الجلال الاحدي ٥ وقف على باب الكمال الازلي ٥ واقصد الخالق الفرد في
تدبير مملكته ٥ واعبد الواحد الرب المقدس عن شبه خليقته ٥ وضع في
مسيرك اليه ٥ وتعويلك عليه ٥ قدمك الاولى على راس قمة البراه
او قال قمه البراه مما يشركون ٥ وضع الثانيه على ذروه شرف اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات فقال لسان طربه ٥ بنيل اربه ٥ الى متى هذا الاعراض
عن من لا عليه اعتراض ٥ وفيم هذه المقاطعه ٥ لمن له الحجه البالغه في النقل
والفرض ٥ والحجه اللامعه في الطول والعرض ٥ وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض قلت فهذا ما وجدته من اقوالهم في موافقه الشريعه في
الاصول واما اقوالهم وافعالهم الداله على تعظيم الشريعه وموافقتها جمله
في الاصول والفروع من الفروض والسنن وكل مشروع فمن ذلك ما رويناه

عن الاسناد لابي القسم الجنيد رضي الله عنه انه قال علمنا مقيد بالكتاب والسنه
وقال ايضا مذهبنا هذا مقيد بالاصول الكتاب والسنه وقال ايضا
الطرق كلها مسدوده على الخلق الا من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم وقال
ابو الفيض ذو النون المصري رضي الله عنه من علامات المحب متابعه حبيب الله صلى الله
عليه وسلم في اخلاقه وافعاله واوامره ونواهيه وسننه وقال ايضا مدار
الكلام على اربع حب الجليل وبغض القليل واتباع التنزيل وخوف التحويل وقال
ايضا علامه العارف ثلاث لا يطفي نور معرفته نور ورعه ولا يعتقد باطنا من العلم
ينقض عليه ظاهرا من الحكم ولا تحمله كثره نعم الله عليه على هتك استار محارم
الله وقال ابو يزيد لو نظرتم الى الرجل اعطي الكرامات حتى يرتفع في الهوا فلا تغتروا
به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداب الشريعه وقال
ايضا في رجل شهر نفسه بالولايه فقصد زيارته فراه رمى بزاقه تجاه القبله
حين دخل المسجد هذا غير مامون على ادب من اداب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكيف يكون مامونا على ما يدعيه او قال على سر من اسرار الله وانصرف
ولم يسلم عليه وقال ايضا جميع ما اعطي الاوليا مما اعطي الانبيا كزق ملي
عسلا فرشحت منه رشحه فتلك الرشاحه هي ما اعطي الاوليا وما في باطن الزق
هو ما اعطي الانبيا قلت فمن يكون هذا القول قوله وهذا الاعتقاد
اعتقاده وهذا الادب ادبه كيف يقال عنه انه قال خضت بحرا وقف الانبيا
بساحله فان صح هذا القول عنه فينبغي ان يحمل على صدوره عنه في حاله السكر
او على الفهم وقفوا التعبير واني ذلك البحر من راو فيه اهليه العبور ومنعوا من ليس فيه
اهليه او لم يدركوا من راوه اسرف على الغرق او نحو ذلك مما فيه نفع الغير كما
يقف الافضل يشفع في دخول الجنه ويدخل المفضول او على ما قال بعضهم ان وقوفهم
وقوف صدور ولا وقوف ورود على كل حال ما نظن بابي يزيد الا ما يليق بجلاله
قدره وعلو مقامه وكبر حاله وما اشتهر عنه من تعظيم الانبيا وشرائعهم
وحسن الادب مع الجميع واقواله هذه المذكوره وغيرها تشهد له بما ذكرت
وقد تقدم الجواب عنه وعن غيره من المشايخ اصحاب الشطحات في السبعه

Copyright King Saud University